المبحث السادس
أهمية جامع الجبري ونشاطاته العلمية

أهمية جامع الجبري :

لهذا الجامع مكانة كبيرة في نفوس أهل الأحساء عامة ، وأهل الكوت خاصة ، فهذا الجامع الذي كان يضم في أكنافه الآباء والأجداد أيام الجمع والأعياد فتغمرهم المحبة ، وتسود بينهم الألفة ، حتى لكأنهم أبناء بيت واحد ، فكل من أدرك طرفًا من ذلك الزمن الجميل ، وشعر بتلك المشاعر الغامرة ، من أهل هذه الأيام لا يستطيع أن يصبر عن هذا الجامع طويلاً حتى يأتي لزيارته بين الفينة والفينة في صلاة جمعة أو عيد أو غيرهما ؛ ليستنشق عبير ذلك الماضي .

ولذلك ترى كثيرًا من أهل الكوت لا يتركون صلاة العيد في هذا الجامع حتى ولو كانت إقامتهم في غير الأحساء حاليًا ، بل ولا يصلي أهل الكوت على جنائزهم إلا في هذا الجامع ، ولم تقتصر فائدة هذا الجامع لأهل الكوت في مجرد الصلاة ، بل كان منارة من منارات العلم ، وموضع من مواضع الإشعاع بالمعرفة ، ولم يسعفنا التاريخ بكل من قام بالتدريس في هذا الجامع ، وممن وقفت عليه من المشايخ الذين قاموا بالتدريس في هذا الجامع :

١- الشيخ عبد الرحمن (الخليوة) بن محمد الجعفري رحمه الله ، إمام وخطيب جامع الجبري سنة ، وكان يدرس الفقه الشافعي في الرواق الأول (القبلة) عن يسار المنبر .

٢- الشيخ أحمد بن علي العرفج رحمه الله خطيب جامع الجبري ، وكان يدرس فيه المذهب الشافعي .

٣- الشيخ عبد العزيز العكاس رحمه الله ، وكان يدرس في الرواق الأول (القبلة) في الجهة الجنوبية .

٤- الشيخ عبد العزيز العبيد الله رحمه الله ، وكان يدرس القرآن الكريم في

الرواق الجنوبي [١] .

٥- الشيخ أحمد بن عبد الله الدوغان حفظه الله ، كان يدرس المذهب الشافعي والقرآن الكريم من سنة (١٤٠٢هـ - ١٤٠٥هـ) في الخلوة التي في الرواق الشرقي ، وكان له ثلاث حلقات : بعد صلاة الصبح يدرس القرآن الكريم (وكنت من الذين درسوا عليه في هذا الوقت) ، وبعد صلاة الظهر يدرس الفقه وكان يشرح كتاب عمدة السالك ، وبعد صلاة العصر وكان يدرس فيها وذلك يشرح كتابي : تحفة الحبيب على شرح الخطيب ، وكفاية الأخيار .

٦- الشيخ عبد اللطيف بن عبد الله العرفج حفظه الله ، درست عليه الفقه الشافعي وذلك بشرح كتاب عمدة السالك ، وكان المكان الذي يجلس فيه للتدريس هي الخلوة التي في الرواق الشرقي ، وكانت هذه الحلقة خاصة بي .

ولا تزال الدروس فيه قائمة من كثير من طلبة العلم .

(١) إفادة عن العم حمد بن عبد الله الجعفري الطيار .